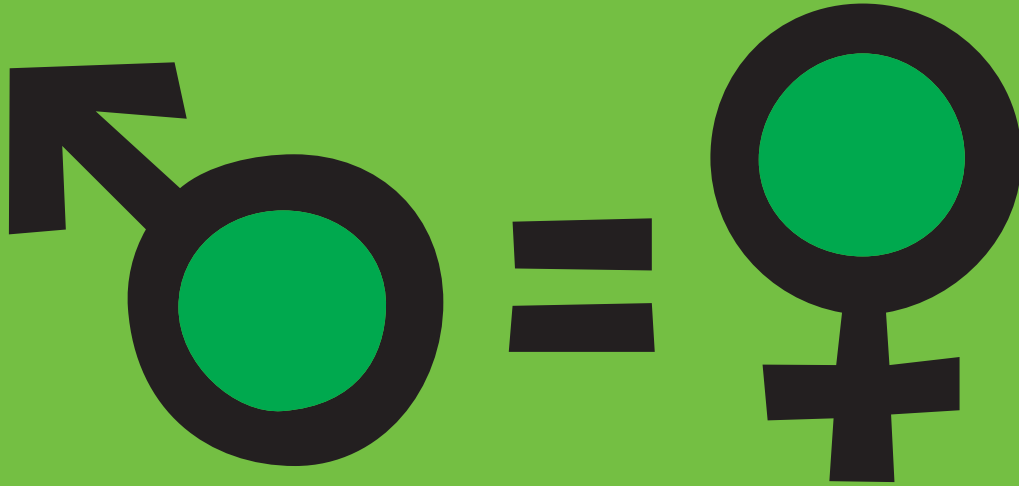




حزمة معلومات صانع التغيير



حزمة معلومات
لرفع الوعي حول
الأدوار الجنسانية
وحول المشاركة
السياسية للنساء
في منطقة
الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا

النسخة 01

© 2104 أوكسفام بريطانيا

المعلومات الواردة في حزمة الأدوات صحيحة وقت إرسالها إلى المطبعة ولا تعكس آراء الوزارة الترويجية للشؤون الخارجية - السفارة الملكية الترويجية في الأردن.

منظمة أوكسفام مسجلة كمؤسسة خيرية في إنجلترا وويلز (تسجيل رقم 202918) وفي اسكتلندا (تسجيل رقم SC039042).

أوكسفام بريطانيا مسجلة في لبنان بموجب المرسوم الجمهوري رقم 3578 بتاريخ 10/6/1993.

تم إعداد حزمة المعلومات هذه ليستعملها
صناع التغيير في عملهم مع النساء والرجال في
مجتمعاتهم المحلية للمساهمة في إحداث
التغيير على مستوى المعرفة والمواقف حول
المساواة بين الجنسين ومشاركة النساء
السياسية. وتقدّم الحزمة مجموعة من
الأدوات لتيسير المناقشة خلال الجلسات
الفردية، والاجتماعات، وأنشطة رفع الوعي.
تتضمن هذه الأدوات معلومات حول حقوق
النساء في العالم والمنطقة العربية، دليل
حول كيفية الإجابة على الأسئلة المتكررة،
وتقنيات تيسير بسيطة (مثل الأسئلة التي
تحفّز النقاش، وألعاب ومسابقات).

ما هو برنامج «لنا»؟

ما هو برنامج «لنا»؟

أدوات التيسير لصناع التغيير

ألعاب وتمارين

حالات وشهادات

ما هو برنامج «لنا»

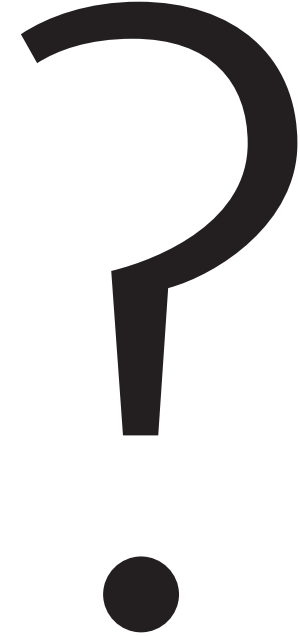
«لنا - الهويات السياسية التحويلية من أجل المساواة بين الجنسين في الأردن والعراق ولبنان»، هو برنامج من تصميم وتطبيق «أوكسفام بريطانيا» Oxfam GB مع شركائها في لبنان (أبعاد ABAAD واللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة CFUWI) والأردن (أرض - العون القانوني ARDD-Legal Aid) وشمال العراق (منظمة تمكين المرأة - WEO). يهدف المشروع إلى تعزيز المساواة بين الجنسين ومشاركة النساء في الحياة السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

يتألف المشروع من مرحلتين أساسيتين: تعالج الأولى بشكل مباشر مشكلة إضعاف المرأة ونقص مشاركتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتتصدى بشكل خاص إلى أسباب أساسية منها النظرة إلى دور المرأة وأنظمة الحكم والقوة والسيطرة.

في خلال المرحلة الأولى، سيركز المشروع على التالي:

- بناء قاعدة من صنّاع التغيير من رجال ونساء من مختلف الخلفيات
- أن يعمل صنّاع التغيير هؤلاء في مجتمعاتهم المحلية على التوعية بشأن أدوار كل من الجنسين ومشاركة المرأة في الحياة السياسية، ما سيحدث تغييراً في فرد تلو الآخر.
- كما سيعمل المشروع على زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية عبر الجمع ما بين الرجال والنساء وتمكينهم من المناصرة من أجل زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

يتمحور مبدأ صنّاع التغيير حول العمل مع رجال ونساء يؤمنون بالمساواة بين الجنسين وبالتساوي في علاقات السلطة. من شأن مشروع لنا دعم ومرافقة صنّاع التغيير لإحداث تغييرات في سلوكياتهم وتصرفاتهم الخاصة. سيؤدون من بعدها بمواد تربوية ورسائل بسيطة ليعملوا ضمن مجتمعاتهم المحلية لإحداث هذا التغيير في من حولهم، ومساعدة هؤلاء الأشخاص على العمل كصنّاع جدد يقومون بالعمل ذاته، مما يساهم ببناء قاعدة شعبية داعمة للمساواة بين الجنسين ومشاركة النساء وكضاعفة أثر المشروع.



مقدمة إلى مقارنة البرنامج واهدافه

من أجل إحداث تغييرات مستدامة في ما يتعلق بالمساواة بين الجنسين في السياسات والسلوكيات في المنطقة، يلجأ برنامج «لنا» إلى الأدوات والاستراتيجيات التالية :



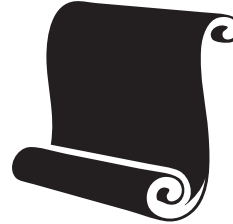
الحملات وأنشطة المناصرة و الضغط لضمان أن تصبح المؤسسات والبنى أكثر شمولاً للنساء على المستويات كافة وأكثر مساءلة أمامهنّ؛



دعم المنظمات والائتلافات النسائية الجديدة والقائمة للمناصرة لحقوق المرأة وللتواصل مع الآخرين سواء إقليمياً أو دولياً والتعلم منهم؛



تحدي الأفكار الشائعة والمواقف المحافظة التي تنتقص من حقوق المرأة وتزعزع استقرار المجتمعات؛ وتعزيز قيادة المرأة على مستويات المجتمع كافة؛



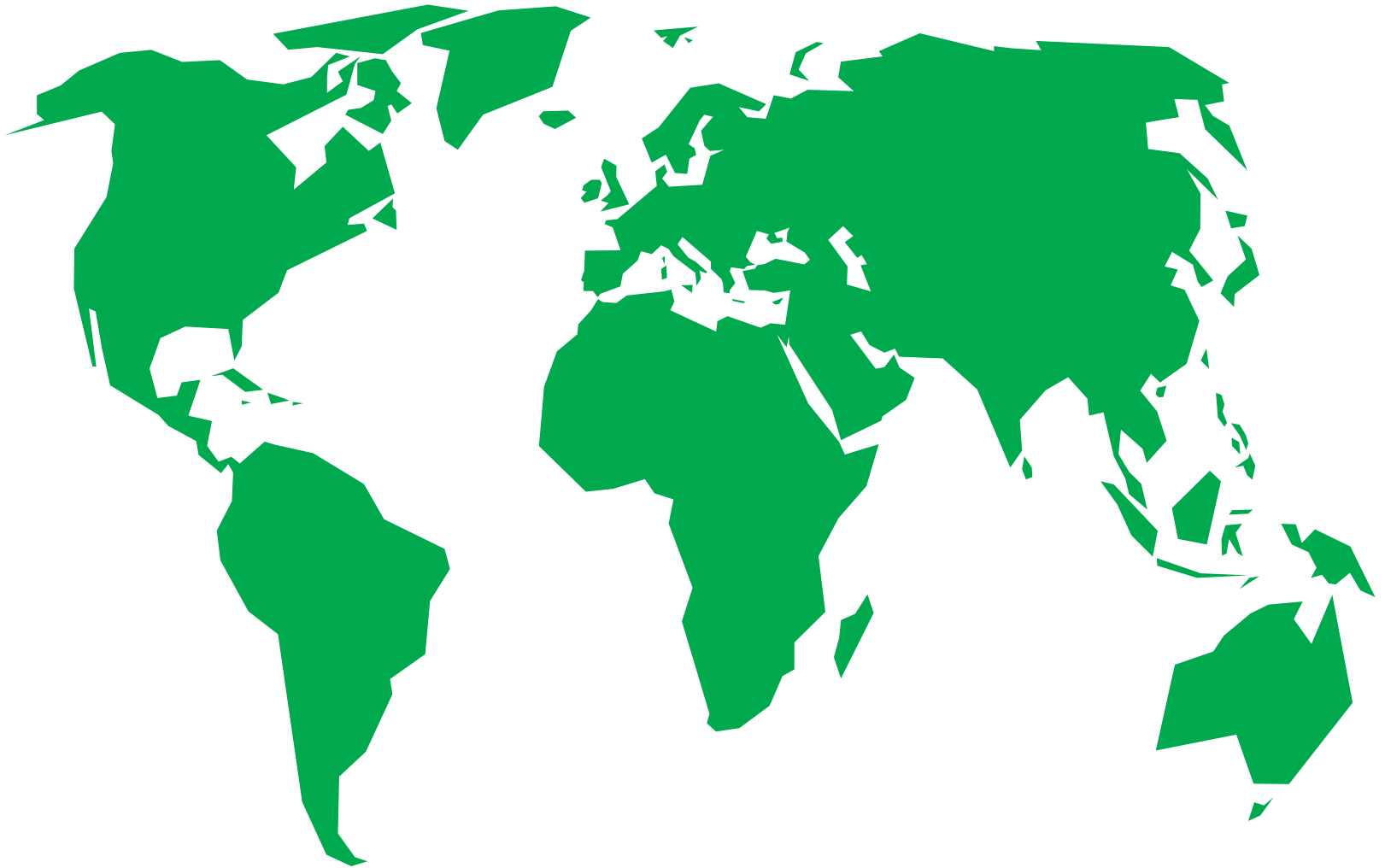
إصلاح القوانين والحرص على تطبيقها بالكامل لكي تتمتع المرأة بحقوقها ليس نظرياً فحسب، بل عملياً أيضاً.

الأهداف والغايات

يقضي الهدف العام من المشروع بإنشاء بيئة يرفض الرجال والنساء فيها على حدّ سواء أشكال التمييز كافة التي تسفر عن عدم المساواة بين الجنسين، وذلك من أجل المساهمة في خلق مجتمع خالٍ من العنف، يكون أكثر مساواة وديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يتوجه المشروع بشكل خاص إلى النساء في المجتمعات المستهدفة في الأردن ولبنان والعراق لتعزيز مشاركتهنّ وقدرتهنّ على اتخاذ القرارات في القطاعين العام والخاص.

خالٍ من العنف أكثر مساواة أكثر ديمقراطية



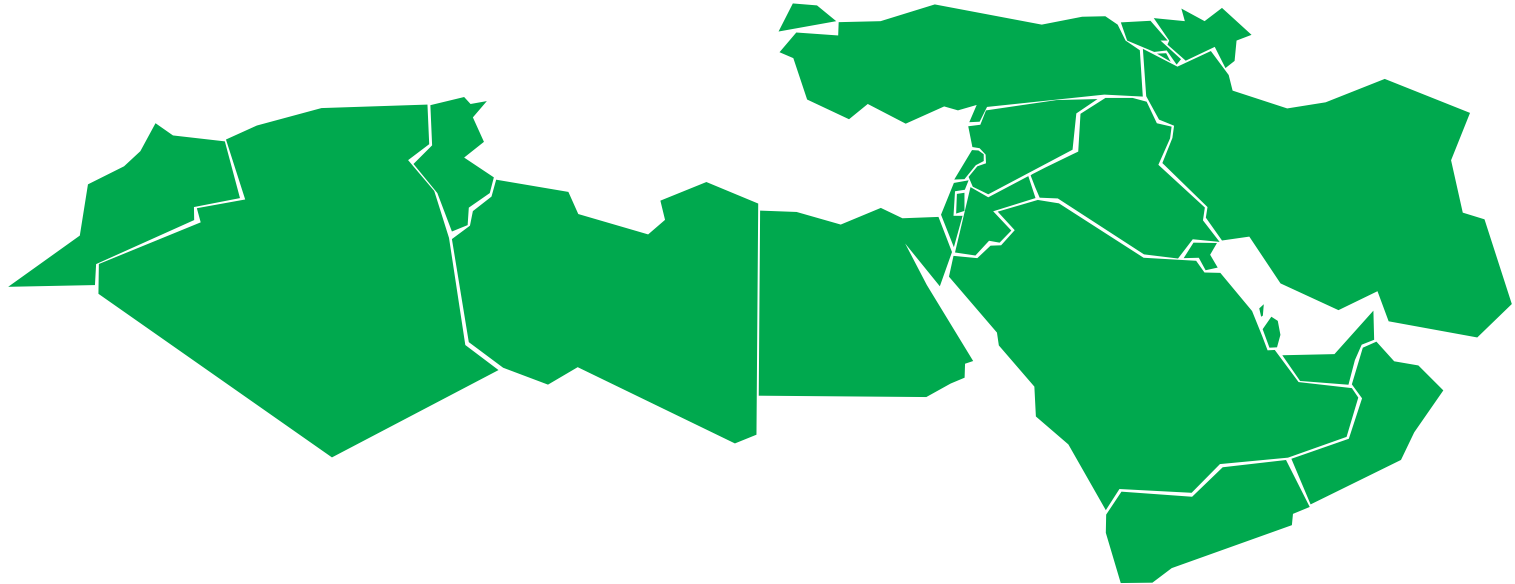
لِمَ العمل على تحقيق المساواة بين الجنسين وزيادة مشاركة المرأة؟

حول العالم

- لم يتم سدّ سوى 21% من الفجوة بين النساء والرجال من حيث التمكين السياسي.
- ما من تعادل في عدد الرجال والنساء في برلمان أي دولة.
- لم تحقق أي دولة مساواةً بين الجنسين.

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- لقد سَدَّت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 59% من الفجوة بين الجنسين في العام 2013.
- تحتل المنطقة أدنى المراتب من حيث توفير الفرص الاقتصادية للنساء بحيث سَدَّت 39% فقط من الفجوة بين الجنسين، و7% من حيث تمكين النساء من المشاركة في الحياة السياسية والنشاطات القيادية.
- يقع 13 من أصل البلدان العشرين التي تحتل أدنى المراتب من حيث مشاركة المرأة في القوى العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- تقع 7 من أصل البلدان التي تحتل أدنى المراتب من حيث التمكين السياسي للمرأة في المنطقة. كما أنّ واحد من البلدين اللذين سجلا نسبة صفر من حيث التمكين السياسي للمرأة يقع أيضاً في المنطقة.
- من حيث تمكّن النساء من الحصول على التعليم، تقع المنطقة في المرتبة الخامسة (لتسبق فقط أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى).



المنطقة العربية

- لا تُعطى الجنسية في الكثير من الدول العربية (سوريا والأردن ولبنان) سوى من خلال الوالد، لذا، لا يمكن للمرأة إعطاء الجنسية لأطفالها.

• تحتل المنطقة العربية وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ثاني أدنى مرتبة في العالم على مقياس تمكين المرأة (GEM).

• يُعدّ تمثيل المرأة العربية في البرلمانات الأدنى في العالم، بمعدل 6.5% في المنطقة العربية (باستثناء منطقة المحيط الهادئ) في حين أنّ المعدل العالمي يبلغ 16%.

• ما زال المجتمع الذكوري يشكّل عاملاً رئيسياً يعوق نهوض المرأة العربية.

• على الرغم من أنّ دساتير معظم الدول العربية تنصّ على المساواة بين المواطنين كافة، إلا أنّ الكثير من القوانين في هذه الدول تتعارض مع هذا المفهوم.

• لا تُعامل المرأة على قدم المساواة ولا تحظى بالمزايا كلها التي يتمتع بها الرجال في المنطقة العربية في قوانين الضمان الاجتماعي والمعاشات وضريبة الدخل والميراث والمسائل الجنائية.





الأردن

- تشكّل النساء 48.5% من مجموع السكان.
- 14% من النساء اللواتي بلغن سنّ 15 وما فوق هنّ أمّيات.
- من حيث التمكين السياسي، تحتل الأردن المرتبة 117 من أصل 177.
- تلتحق الإناث بالمدارس بمعدل أكبر من الذكور (76.1% من الإناث مقارنةً بـ 71.9% من الذكور) غير أنّ 12% فقط من الإناث منتجات اقتصادياً.
- تم تخصيص حصة للمرأة في البرلمان في العام 2003 لتمكينها من الفوز ببعض المقاعد على مستوى البلديات المحلية.
- لا تتعدى نسبة عضوية النساء 8% في الأحزاب السياسية الإثنيين والثلاثين المسجلة في الأردن.



كردستان العراق

- تم تخصيص كوتا للمرأة في البرلمان الكردي تمنحها 30% من المقاعد.
- في الحكومة الكردية الحالية وزيرة واحدة، بينما تتبوأ اخريات مناصب قيادية في الدوائر الرسمية.

لبنان

• لم تضع الدولة أي قانون موحد للأحوال الشخصية للمواطنين كافة، الأمر الذي يشجع المعاملة التفضيلية للرجال في القوانين الطائفية.

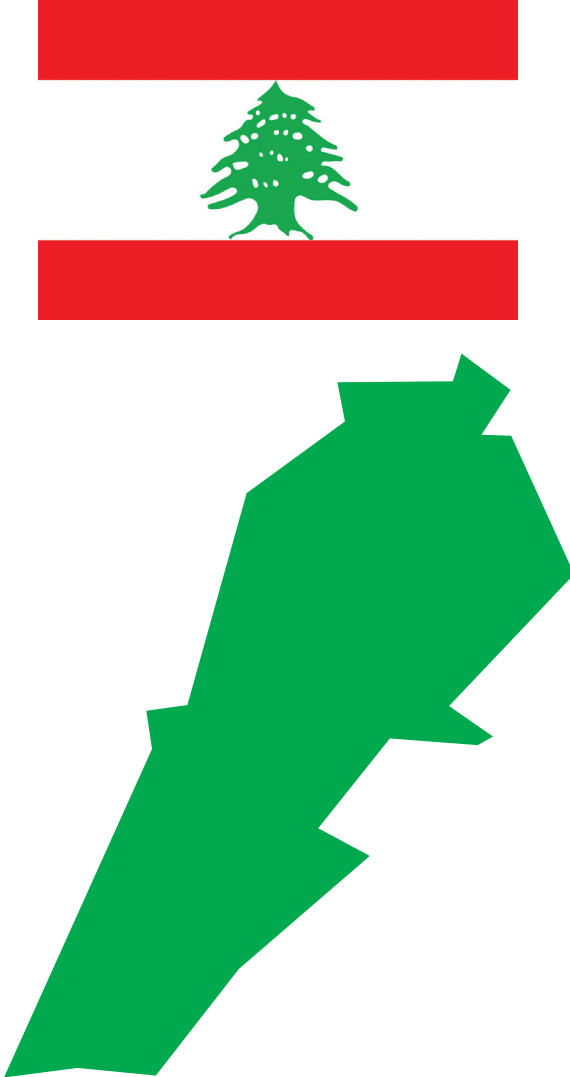
• في حين أنّ التشريعات القانونية تختلف بين الطوائف الإسلامية والمسيحية، يسود نمط عام ذكوري، فتميز كافة القوانين الدينية بين الرجل والمرأة في عدد لا يحصى من المسائل، بما فيها الزواج وإسناد الأدوار داخل الأسرة.

• يهيمن الرجال على قيادة الأحزاب السياسية، وتتراوح أعلى معدلات مشاركة النساء في صنع القرار بين صفر و 10 بالمئة في الأحزاب الست الرئيسية.

• إنّ المرأة اللبنانية مستبعدة عملياً اليوم من مناصب صنع القرار في كلا القطاعين العام والخاص، وهي بالتالي متخلفة عن جيرانها في المنطقة مثل العراق والأردن، مع أنّ المرأة اللبنانية تتمتع بحظوظ أكبر للحصول على

الخدمات التربوية مقارنة بأغلبية النساء في سائر أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

• ما من وزيرة واحدة في الحكومة، و 4 فقط من النواب الـ 128 هنّ نساء (ما يعادل تمثيل نسائي بنسبة 3.1%)، علماً أنّ انتخاب هؤلاء النساء الأربعة تم بسبب صلاتهم العائلية بنخبة البلاد السياسية.



أدوات التيسير لصانع التغيير

عن هذا القسم

يتضمن هذا القسم أدوات وموارد على صناع التغيير استخدامها في جلساتهم واجتماعاتهم مع أفراد المجتمعات المحلية. ويتضمن:

- **أسئلة وأجوبة:** هي كناية عن قائمة من الأسئلة التي ستساعد صناع التغيير وتدعمهم في التعامل مع الأسئلة الشائعة والإجابة عليها. ويكمن الهدف من الأسئلة والأجوبة هذه التطرق إلى المسائل الشائعة التي تنطبق على البلدان الثلاث التي يتم تطبيق المشروع فيها؛
- **أسئلة سريعة:** وهي أسئلة أو تصريحات مثيرة للجدل يمكن لصناع التغيير استخدامها لإطلاق نقاش حول مشاركة المرأة والمساواة بين الجنسين مع أفراد المجتمع المحلي؛
- **مواد مبسطة:** حول المعلومات الأساسية المتعلقة بالجندر.

أسئلة وأجوبة حول «لنا»

• هل تردع المؤسسات الدينية النساء من المشاركة في الحياة السياسية/العامة؟

تدعو كل النصوص والكتب الدينية إلى احترام المرأة وحقوقها.

• كيف أتعامل مع مقاومة المجتمع؟ إذا كان أحد أفراد المجتمع لا يوافق مثلاً على الأفكار التي أطرحها، كيف أتعامل مع ذلك؟

من أفضل الطرق للتعامل مع المعارضة أو المقاومة هي الحوار وإشراك الفرد أو المجموعة المقاومة في المفاهيم التي يطرحها البرنامج. حاول مثلاً أن تبين له بأمثلة واقعية العواقب السلبية لعدم مشاركة المرأة في صنع القرار على الأسرة والمجتمع ككل. من هذه الأمثلة الآثار الضارة على أطفال وأسر المرأة اليمنية الفقيرة والمهمشة لعدم قدرتها على الحصول على الخدمات الاجتماعية.

• يستند هذا البرنامج إلى نموذج حملة «نستطيع» We Can التي ينفذها شركاء «أوكسفام» في آسيا الجنوبية. نظراً إلى اختلاف السياق بين المنطقتين، ما الذي يضمن نجاح البرنامج في منطقتنا؟

يعتمد المشروع منهجية حملة «نستطيع» الآسيوية كأساس للعمل وهي حملة واسعة النطاق تمتد على سنوات عدة وتشمل بلداناً عدة ترمي إلى تغيير المواقف والمعتقدات. انطلقت حملة «نستطيع» في 5 بلدان في آسيا الجنوبية في العام 2004 وهي



تتيح مشاركة المرأة في الحياة السياسية دعم وتمكين أسرتها تماماً كما هي الحال عند مشاركة الرجل في الواجبات المنزلية. يهدف مشروع «لنا» إلى تغيير وجهات النظر بشأن أدوار المرأة وأهمية مشاركتها في الحياة السياسية لضمان المساواة بين الجنسين.

• أليست حقوق المرأة مؤمنة الآن؟ ألا تتمتع المرأة بكامل حقوقها؟

ما زالت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا متخلفة كثيراً عن مناطق كثيرة من العالم في ما يتعلق بوضع المرأة. فالمجتمع الذكوري والتفسيرات الدينية المحافظة والأفكار الشائعة الثقافية عوامل تعيق نهوض المرأة. في هذه المنطقة، يبقى دور المرأة الأهم هو أن ترعى المنزل وأن تكون أمّاً صالحة. هذا التمسك القوي بالأدوار التقليدية للجنسين يعني تحميل المرأة عبء معظم المسؤوليات المنزلية ورعاية الأطفال، ما يخفض من فرصها بالمشاركة في القوى العاملة وفي الحياة المدنية والسياسية.

على الرغم من أن دساتير معظم الدول العربية تنصّ على المساواة بين المواطنين كافة، إلا أن الكثير من القوانين في هذه الدول تتعارض مع هذا المفهوم. فلا تُمنح الجنسية في الكثير من الدول العربية (سوريا والأردن ولبنان) سوى من خلال الوالد، إذ تتضمن قوانين الجنسية بنوداً تحصر إعطاء الجنسية بالقرابة الأبوية. كما أن القوانين الجنائية في المنطقة العربية تفرض معاملة تفضيلية

معتمدة الآن في 14 بلداً في العالم لتتصدى لمساائل مثل العنف ضد المرأة (في آسيا الجنوبية) ومناصرة مشاركة المرأة في صنع القرار في الخدمات والسياسات والأطر القانونية (في بلدان عدة في أفريقيا وأميركا الجنوبية). لذا، فقد بيّن هذا النهج عن أنه نموذج فعال للتغيير، ولذا، فإنّ تطبيقه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع مراعاة خصوصيات المنطقة من حيث السياق الثقافي والسياسي، سيجني من دون شك ثماراً هامةً.

• لِمَ تحتاج النساء إلى المشاركة في الحياة العامة/السياسية إذا كان دورها يقضي بأن تهتم بالمنزل وبأسرتها؟

تقع كل فئات المجتمع ضحية التفاوتات بين الجنسين، بما فيها النساء والرجال والصبيان والفتيات، والمجتمعات المحلية وحتى الاقتصاد. غير أنّ النساء والفتيات هنّ من يعانين من أقصى درجات التمييز نتيجةً لهذه التفاوتات. فقد تسفر هذه الأخيرة عن إقصاء المرأة عن المشاركة في اجتماعات أو نشاطات خارج المنزل نتيجة أسباب متعددة مثل أن يكون لديها أطفال وألا تتمكن من تأمين الرعاية أو الخدمات الاجتماعية لهم، وألا تمتلك المال للتنقل. لذا، فإنّ التفاوتات بين الجنسين هي ما يحدّ دور المرأة بإطار العناية بالمنزل والأسرة. إلا ان المشاركة في الحياة العامة/السياسية هي حاجة وحق سواء للمرأة أو للرجل. وتنطوي المساواة بين الجنسين على مشاركة المرأة والرجل على حدّ سواء في الحياة العامة وتشاركهما الواجبات المنزلية ورعاية الأطفال.

العام 2002 بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) تشير إلى أن 35% من النساء الـ 1415 اللواتي تمّت مقابلهنّ كنّ ضحايا عنف منزلي، كما أكد على معاناة الأردن من «مشاكل عنف منزلي خطيرة وجرائم شرف»، ليستخلص أنّ «العنف ضد المرأة ما زال يلقي أقلّ كمّ من الاعتراف والإقرار من الدول العربية وصنّاع السياسات في كافة المسائل المرتبطة بالجنسين». وبالربط بين «النظام القائم» والعنف ضد المرأة، أشار التقرير إلى «أنّه في أماكن عدّة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ما زالت تظغى النظم الذكورية والثقافة القبلية».

• لماذا نعمل على حقوق المرأة؟ ماذا عن الرجال؟ ألا يجب علينا المناصرة من أجل حقوقهم أيضاً؟

صحيح أنّ الرجال يتعرّضون إلى العنف في بعض الحالات، وبخاصة في الصراعات والحروب، إلّا أنّ استطلاعات رأي ودراسات كثيرة بينت أنّ المرأة هي الضحية الأولى للعنف والتمييز في البلدان كافة بأعداد أعلى بكثير من أعداد الرجال.

للرجل وتتنسم بالتمييز ضد المرأة، وبخاصة في الأحكام المتعلقة بالاغتصاب وجرائم الشرف والزنا في غياب أحكام تجرم العنف المنزلي. ويبدو هذا التناقض بين القوانين ونصوص الدساتير العربية أكثر وضوحاً في قوانين الأحوال الشخصية في أنحاء المنطقة كافة. تنظم قوانين الأحوال الشخصية المسائل المتعلقة بالحياة المنزلية / الزوجية كافة مثل الزواج والخلافات الزوجية والطلاق وحضانة الأطفال والنفقة والميراث. في العراق والأردن، تخضع قوانين الأحوال الشخصية للشريعة وفي لبنان، أولت الدولة قانون الأسرة إلى الطوائف الثمانية عشرة المعترف بها رسمياً في البلاد والتي تدير المحاكم الدينية للأحوال الشخصية بشكل مستقل عن محاكم الدولة. لذا، تعدّ قوانين الأحوال الشخصية المحور الأساسي للتمييز ضد المرأة بسبب التحيز الذكوري في النصوص الدينية وإساءة السلطة الدينية الذكورية استعمال صلاحياتها.

صدر تقرير من إعداد د. سيلفانا حامية و د. جنان أسطا حول «آثار التنشئة الاجتماعية على العنف والتمييز بين الجنسين: دراسة حالة من لبنان» في آذار/مارس 2011، يؤكد أنّ العنف ضد المرأة متفشٍ في بلدان كثيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سواء في المنزل أو في المجتمع المحلي أو في المؤسسات العامة. ويذكر التقرير دراسة لـ صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM) حول العنف ضد المرأة في سوريا في العام 2005 يشير إلى أنّه «في 56% من الحالات المدروسة، تتعرض النساء لسوء المعاملة والشتم من قبل أرباب المنزل لمعاقبتهنّ على «أخطاء» ارتكبتها». وقد أورد التقرير أرقاماً من دراسة جرت في لبنان في

أسئلة سريعة

أسئلة حول دور المرأة التقليدي

- أَلنَّ يشجع هذا السلوك (الخروج والمشاركة في الأنشطة العامة) أطفال النساء على عصيان السلطة الأبوية وتحديها؟ تشجّع مشاركة المرأة في الأنشطة العامة/السياسية أطفالها على عصيان أبيهم.
- أَلنَّ تشكّل مشاركة المرأة في الأنشطة العامة والسياسية خطراً على سلامتها و/أو سمعتها؟ تشكّل مشاركة المرأة في الأنشطة العامة والسياسية خطراً على سلامتها وتؤدي سمعتها.



• لِمَ تحتاج النساء إلى المشاركة في الحياة السياسية؟ النساء أنسب للعمل المنزلي ولا يحتجن إلى المشاركة في أنشطة عامة.

• من سيعتني عندئذٍ بالأطفال ويبقي المنزل نظيفاً؟ يقضي دور المرأة الأساسي بالاعتناء بالأطفال وإبقاء المنزل نظيفاً، بينما يقضي دور الرجل بالعمل خارج المنزل وتمثيل الأسرة في العلن.

• أليست آراء النساء هي عينها آراء آبائهن/وأخوانهن/ وأزواجهن؟

لا تملك المرأة أي رأي أو مساهمة، فأراؤها هي دائماً كآراء الرجال في عائلتها الذين يمثلونها.

• هل سيسمح لها زوجها/والدها بالخروج والمشاركة في الأنشطة العامة؟

تعيش المرأة تحت سلطة والدها أو زوجها ولن يُسمح لها بالخروج والمشاركة في نشاطات عامة.

أسئلة حول المناخ العام

• أما من حاجات أكثر إلحاحاً من مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مثل التهديدات الأمنية، والوقاية من التفجيرات والضغوطات المالية على المواطنين؟

ثمة احتياجات كثيرة علينا معالجتها قبل المطالبة بمشاركة المرأة في الحياة السياسية، مثل خلق فرص عمل للتخفيف من الضغوطات المالية علينا وعلى أسرنا؛ والوقاية من التفجيرات والهجمات الإرهابية.

• ألا تحتاج مشاركة المرأة في المجالس البلدية والبرلمانات إلى إرادة سياسية لتتم؟ هل يكفي عملنا للمناصرة في هذا السبيل؟

تحتاج مشاركة المرأة في المجالس البلدية والبرلمانات إلى إرادة سياسية وإلى قادة سياسيين يقبلون بتطبيق نظام حصص ولن يؤثر عملنا في قرارهم بشأن تطبيقه.

• ألا نتحدى ديننا وثقافتنا بهذا الشكل إذا مارسنا ضغوطات في سبيل مشاركة المرأة في أنشطة عامة وسياسية خارج المنزل؟

تعارض ثقافتنا وديننا هذا الأمر. مكان المرأة في مجتمعاتنا هو في المنزل وأي عمل في سبيل تغيير هذا الواقع يناهض ثقافتنا وديننا والقيم التي نؤمن بها.





أسئلة حول القيمة التي يضيفها برنامج «لنا»

• أليس هذا المشروع مصمم ليُطبق في مجتمع غربي أو في مجتمع متأثر بالمجتمع الغربي؟

هذا البرنامج ليس مصمماً ليُطبق في مجتمعاتنا فهو لا يراعي السياق الذي نعيش فيه.

• لمَ تعتقدون أنّ هذا التدريب سيجني ثماراً جيدة هنا؛ لقد شاركنا في دورات تدريبية كثيرة أخرى مع منظمات أخرى ولم يحصل أي تغيير؟

هذه ليست المرة الأولى التي نحصل فيها على تدريب مماثل، فقد أتت منظمات غير حكومية كثيرة من قبل وقامت بالأمر عينه وما زال كل شيء كما هو.

• ما الذي سيحصل بعد أن ننهى التدريب وتغادرون؟ ما التالي؟ بعد هذه الدورة التدريبية، سينتهي كل شيء ولن نفعل شيئاً.

• كيف ستعلمون ما إذا كان هذا التدريب مثمراً أم لا، كيف ستضمنون أنه سيحدث أثراً؟

لا يمكنكم معرفة ما إذا سيكون هذا التدريب مثمراً أو لا أو ما إذا كنّا سنتابع الموضوع بأنشطة فعالة تحدث أثراً.

مواد مبسطة حول الجنسين

نقاط من المفيد أن نتذكرها

- إن الأدوار الجندرية هي سبل عيش مبنية ومصونة ومعززة اجتماعياً: الذكورة / الأنثوية.
- العمر والعرق والطبقة هي عوامل أساسية تدخل في تحديد أدوار كل من النوعين الاجتماعيين.
- النوع الاجتماعي هو نتاج توقعات اجتماعية حول المظاهر والصفات والسلوك والعمل.
- النوع الاجتماعي مكتسب ومستقى من الثقافة.
- ما يعتبر سلوكاً سليماً للنساء والرجال يختلف من ثقافة إلى أخرى.
- تتعرض المرأة للتمييز حسب نوعها الاجتماعي: فغالباً ما تكون فرصها محدودة في الوصول إلى السلطة والمكانة والموارد وحرية الخيار والمنافع التي يتمتع بها الرجل.
- يمكن للصبيان أن يواجهوا الضغط عينه للامتثال لأدوارهم الجندرية.
- يأتي هذا الضغط من أماكن عدّة - مثل العائلة والأصدقاء والمدرسة والدين والتقاليد ووسائل الإعلام.

الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي	
النوع الاجتماعي أو «الجندر» (Gender)	الجنس (Sex)
يشير النوع الاجتماعي إلى مختلف الأدوار الاجتماعية التي تُعرّف المرأة والرجل في سياق ثقافي معين.	الحالة البيولوجية: ذكر/أنثى.
يختلف باختلاف الوقت والمكان والمجتمع والدين والثقافة، إلخ.	لا يتغير وهو أمر ثابت وعالمي.

-
- بما أنّ الأدوار الجندرية تولد من عملية التنشئة الاجتماعية، يمكن أيضاً هدمها وإعادة تحديدها عبر إعادة توزيع السلطة والمسؤوليات والتوقعات الموجهة لكل من المرأة والرجل بشكل أكثر إنصافاً.
 - نظراً إلى سهولة وشيوع استعمال تعبير «التمييز أو المساواة بين الجنسين»، تم استبدال تعبير «بين النوعين الاجتماعيين» في هذا المستند بتعبير «بين الجنسين».

ألعاب وتمارين

ألعاب وتمارين حول النوع الاجتماعي

لعبة «مقبول/غير مقبول»

- **يعرض** صانع التغيير أمام المشاركين سلسلة من التصريحات/الحالات لمناقشتها والبتّ في ما إذا كان كل منها مقبول أو غير مقبول . يشرح صانع التغيير للمجموعة أنّ الغاية من اللعبة **تقسيم** هذه التصريحات إلى **فئتين**: الحالات المقبولة برأيهم في فئة والحالات غير المقبولة في فئة أخرى.
- **يناقش** صانع التغيير بعد ذلك التصريحات واحد تلو الآخر، ويطلب من المجموعة أن تقرر ما إذا كانت الحالة مقبولة أو لا. ومن واجب صانع التغيير هنا أن يساعد المجموعة على الوصول إلى **اتفاق**.
- بعد ذلك، **يراجع** صانع التغيير كل التصريحات التي وُضعت في فئة الحالات المقبولة، ويسأل المجموعة ما إذا كان أحدّ يشعر بالخوف أو بالأذية أو ما إذا كان أي أحدٍ يجد أنّ أي من الحالات **غير منصفة**.
- في حال شعر أحد المشاركين فعلاً أنّ الحالة غير منصفة أو مخيفة، يسأل صانع التغيير المجموعة مجدداً ما إذا كانت الحالة لا تزال مقبولة و**يناقشها أكثر** مع المشاركين.
- إذا كانت لدى المشاركين درجة وعي عالية، ستوضع كل التصريحات غير المقبولة في الفئة الصحيحة. ولكن، في حال لم يحصل ذلك، لا يجدر بصانع التغيير أن يقلق، لأنّه سيكون قد حدد الأفكار التي ما زالت غير واضحة تماماً للمجموعة وستسنى له الفرصة للتركيز عليها أكثر في ما بعد.
- في ما يلي قائمة التصريحات/الحالات:

غير مقبول	مقبول	
		زوجان يتوليان مسؤوليات متساوية في تربية أطفالهما
		فتاة سعيدة قادرة على الخروج بشكل مستقل والدراسة
		زوجان يحلان نزاع من خلال المناقشة
		زوجان يمضيان الوقت في التكلّم والاستماع إلى بعضهما البعض
		زوجان يتخذان معاً القرارات المتعلقة بالشؤون المالية والاستثمار
		امرأة توقف زوجها عن ممارسة العنف عليها بثقة بالنفس
		زوجان يتشاركان الأعمال المنزلية
		المرأة تخرج والزوج يهتم بالأطفال
		زوجان يمضيان وقت فراغهما معاً
		قادة مجتمع ذكور وإناث

غير مقبول	مقبول	
		تناول النساء الطعام في النهاية
		العنف الجسدي
		العنف الجنسي
		عدم مساعدة الرجل في الأعمال المنزلية عندما تكون المرأة مريضة
		ذهاب الصبيان إلى المدرسة وبقاء الفتيات في المنزل للاهتمام به
		زواج فتاة صغيرة جداً في السن
		امرأة مشتتة الأفكار لأنها تتذكر العنف الذي واجهته
		امرأة لا تملك المال لتنفقه على نفسها
		لا يسمح رب العائلة للمرأة بالخروج
		زوجان عاملان يعودان إلى المنزل. يستريح الزوج فيما تحضر الزوجة الشاي
		قادة مجتمع ذكور فقط
		نساء يتناولن الطعام مع سائر أفراد العائلة
		زوج يأخذ زوجته المريضة إلى المستشفى

لعبة
«مقبول»
غير مقبول»

المجموعة 2/1



لعبة
«مقبول»
غير مقبول»

المجموعة 2/2



تمرين «ليس شخصي إنما سياسي»

- يعطي هنا صانع التغيير مثالاً عن ديناميات السلطة و/أو الأنواع الاجتماعية في اختبار عاشه هو، أو حتى اختبار من وحي خياله لم يحصل في الواقع إنما هو أمر شائع وكان يعتقد أنه مسألة شخصية بحتة. يمكن أن يكون المثال من العمل:
- في حين قد تبدو هذه الحالة مسألة شخصية، إلا أنها تسلط الضوء على مسألة سياسية تتعلق بالتمييز بين الجنسين وتصيب النساء في مكان العمل بشكل عام، وليس فقط الشخص الذي ذكر في الحالة أعلاه.
- يناقش صانع التغيير هذه الحالة مع المشاركين بتسليط الضوء على الطرق التي يمكنهم اللجوء إليها لمعالجة هذه المسألة التي لا يجب أن تبقى شخصية، إنما يجب أن تصبح مسألة عامة وأساسية وسياسية.

”يؤدي زميلي في العمل الدور عينه الذي أؤديه (أنا كامرأة) لكنّه يتلقى معاملةً مختلفة جداً من مديري الشركة، فيحصل على الدعم ويزود بفرص للتقدم، وأنا لا ألقى شيئاً. إنّ جودة عملنا متشابهة تماماً. لكنّه الآن تلقى ترقية قبلي، ما يعني أنّه سيجني مالاً أكثر مني. ولكن، أكثر ما يحبطني هو أنّني لا ألقى التقدير اللازم لقيامتي بعملٍ أحبّه.“

لعبة بطاقة النوع الاجتماعي

- تهدف هذه اللعبة الى توضيح أنّ الرجل والمرأة لا يختلفان في الأساس وأنّ الفرق الوحيد الثابت بينهما **بيولوجي**. كل الفوارق الأخرى نشأت عن **المجتمع** وهي بالتالي **تختلف** من مكان إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى.
- يستخدم صانع التغيير لهذه اللعبة 19 بطاقة صغيرة تُدون عليها التصريحات الواردة أدناه وثلاث علب كرتون (ثلاث فئات): الرجل، المرأة، الاثنان معاً.
- **يضع** صانع التغيير أولاً علبتي الرجل والمرأة **كل في زاوية** من زوايا الغرفة وبعد إعطاء كل مشارك واحدة من البطاقات، **يطلب منهم أن يقرروا** ما إذا كان الرجل أو المرأة في مجتمعهم يقوم عادةً بالنشاط المبيّن على بطاقتهم.
- يقوم كل من المشاركين بالدور عندئذٍ **بقراءة** ما دُوّن على بطاقته بصوت مرتفع ثم **يقف** في زاوية إما المرأة أو الرجل في الغرفة.
- في الجزء الثاني من اللعبة، **يضيف** صانع التغيير علبة **«الاثنين معاً»** و**يطلب** من المشاركين الذين يشعرون بأن النشاط الذي على بطاقتهم يمكن أن يقوم به الرجل والمرأة معاً أن ينتقلوا من زاوية «الرجل» أو المرأة» إلى زاوية «الاثنين معاً». ومن لا ينتقل إلى زاوية «الاثنين معاً» **يفنّس** للمجموعة عندئذٍ وجهة نظره ويطلق **نقاشاً** في المجموعة حول الموضوع.
- بعد أن يتناقش المشاركون الحالات كلها، سيجدون أنّ **17 من الأنشطة** المدونة على البطاقات تقع في زاوية «الاثنين معاً» ولن يبقى سوى نشاط «تربية لحية» في زاوية «الرجل» ونشاط «الحمل بالأطفال» في زاوية «المرأة».
- في ما يلي الأنشطة (الصفحة المقابلة):



تأدية دور قائد



التمريض



العمل كعالم



الخجل



الالتحاق بالجيش



غسل الملابس



رفع الأوزان



الإعجاب بالذات في المرأة



القيام بالأعمال المنزلية



إدارة شركة تجارية كبيرة



الفوز بمسابقة جمال



البكاء



تسلق الجبال



وضع الطفل في سريره للنوم



العمل في التحري



قيادة دراجة نارية



ارتداء المجوهرات



الحمل



تربية لحية

الجنس والنوع الاجتماعي، واقع أو فكرة شائعة؟

على صانع التغيير أن يطرح التصريحات التالية وأن يطلب من المشاركين تخمين أي منها مرتبط بالجنس وبالتالي فهو واقع، وأي منها مرتبط بالنوع الاجتماعي ومبني في المجتمع وهو بالتالي مجرد فكرة شائعة.

فكرة شائعة	واقع	النوع الاجتماعي	الجنس	
x		x		الرجال أكثر عقلانية من النساء، لذا فهم يتخذون قرارات أفضل بشأن الأمور المالية
	x		x	النساء يرضعن أطفالهنّ رضاعة طبيعية، الرجال يطعمون أطفالهم بالزجاجة
	x		x	النساء يولدن الاطفال، الرجال لا يفعلون ذلك
	x	x		معظم قادة المجتمع هم رجال
	x		x	يعرّض صوت الرجل في سنّ البلوغ، أما المرأة، فلا
	x	x		تجني المرأة في لبنان بالمعدّل 61% من راتب الرجل، وفي الأردن 68%. غير أنّها في سلطنة عُمان تجني 79% من راتب الرجل - وذلك من أعلى مستويات التكافؤ في الأجور بين الرجل والمرأة في العالم
x		x		المرأة تهتم بالمنزل، الرجل يخوض الحياة السياسية
x		x		المرأة أكثر عاطفية وحساسة تحت الضغط
x		x		النساء لا يريدن أن يكنّ ربّات الأسرة
x		x		الرجال أكثر قدرة على اتخاذ القرارات السياسية من النساء

لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/3



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/2



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/1



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/6



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/5



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/4



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/9



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/8



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/7



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/12



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/11



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/10



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/15



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/14



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/13



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/18



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/17



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/16



لعبة بطاقة النوع الاجتماعي
البطاقة 19/19



تمرين حول الحكم

- يعطي صانع التغيير المشاركين بطاقات حيث دوّن على كل منها وصف مختصر لـ «شخصية» في مجتمع من نسج الخيال حيث تتمتع النساء والرجال بأدوار وخصائص مختلفة في ما يتعلق بالمجتمع وصنع القرار على المستوى المحلي.
- يعطي صانع التغيير كل مشارك شخصية (مدونة أدناه): يقف المشاركون كلهم في خط مستقيم يعبر عن المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: «يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق».
- ثم يطلب صانع التغيير من المشاركين الاستماع إلى التصريحات (المدونة أدناه) وفي كل مرة يمكن للشخصية التي يمثلونها الإجابة بـ «نعم» على التصريح، يتقدمون خطوة واحدة إلى الأمام. أما الشخصيات التي تكون إجابتها «كلا» أو غير واضحة، فيبقون في مكانهم.

شخصيات التمرين

- أنا عامل بناء نزحت إلى العاصمة لأعمل.
- أنا الزعيم الديني المحلي.
- أنا ممرضة أزور القرية مرتين في الشهر.
- أنا معلمة المدرسة الابتدائية، أصلي من العاصمة لكنني أعيش مع عائلة من القرية.
- أنا صبي في الخامسة عشرة من عمري؛ فقدت والدي كليهما والآن أكسب لقمة العيش عبر القيام بأعمال موسمية.
- أنا امرأة في السابعة والأربعين من عمري أنتهي إلى مجموعة ادخار محلية.
- أنا أقرض المال.
- أنا امرأة في الثالثة والعشرين من عمري انتقلت حديثاً للعيش في القرية كالزوجة الثانية لصاحب عقارات محلي.

- أنا رجل في منتصف عمري أملك أرضاً في القرية وخارجها.
- أنا أرملة في السبعين من العمر أعيش مع أبني وزوجته وأولاده في ضواحي القرية.
- أنا قائد القرية.
- أنا امرأة في السابعة عشرة من عمري، لدي طفلان صغيران لم يبلغا بعد سن الدراسة.
- أنا رجل في الخامسة والعشرين من العمر، أعمل موسمياً لأصحاب أراضي عدة.
- أنا فتاة في الثانية عشرة من عمري، أوشكت على الانتهاء من المدرسة الابتدائية.
- أنا امرأة مطلقة، لدي ثلاثة أطفال وأملك بقرتان.

- لدي مصدر آمن من الدخل الكافي.
- يمكنني القيام بخيارات مستقلة بشأن حياتي الجنسية.
- أشعر بأن لدي رأي في طريقة إدارة المجتمع المحلي.
- أمامي خيارات عمل عدة ويمكنني انتقاء ما يحلو لي منها بنفسني.
- يصغي أفراد عائلتي لي ويقدرّون رأيي.
- لديّ الوقت والفرص الكافية للتعرف إلى أصدقاء جدد.
- لديّ مدّخرات.
- أنا مطلع جيداً على الأحداث على الصعيدين المحلي والوطني.
- يمكنني الحصول بكل سهولة على التعليم العالي.
- لديّ شبكة من الأشخاص الذين يدعمونني.
- يمكنني الثقة بالنظم والخدمات القانونية لتحمي لي حقوقي.
- لدي الحق في امتلاك الأراضي وأنا أمارس هذا الحق في الواقع.
- يمكنني أن أكون ناشطاً في الحياة السياسية من دون التعرّض لأي مخاطر أو تهديدات.

- أنا امرأة متزوجة أنتهي إلى مجموعة ادخار محلية.
- أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري أرتاد جامعة في العاصمة لكنّ أصلي من القرية.
- أنا فتاة في الثانية عشرة من عمري على وشك الانتهاء من المدرسة الابتدائية.
- أنا رجل هُجرت مؤخراً من قريتي بسبب النزاعات.
- أنا أمارس الجنس مقابل المال وأرغمّني عائلتي على مغادرة بيتي.
- أنا أعمل لمجموعة نسائية محلية.

تصريحات التمرين

- لست مضطراً للقلق بشأن القيام بالأعمال المنزلية و/أو الاهتمام بالأطفال.
- يتم إنفاق المال في منزلي كما أريد.
- يمكنني بكل سهولة حضور اجتماعات المجلس المحلي أو المجتمع المحلي.
- لست مضطراً للقلق بشأن التعرّض للتحرش في مكان العمل أو في أماكن أخرى.
- أنا واثق بأنّ أحداً لن يحكم علي بناءً على مذهبي.
- يمكنني اتخاذ قرارات مستقلة تتعلق بي وبعائلتي.

للمناقشة

1. حدّد من هي الشخصيات التي أصبحت في المقدمة؟ لِمَ هي في المقدمة؟

لأنّها تدرك أنّها تتمتع بالإمكانيات لممارسة حقوقها.

2. من هي الشخصيات التي بقيت في الخلف؟ لِمَ هي في الخلف؟

لأنّها ضعيفة. لا تتمتع بالمعرفة والإمكانيات، لذلك، لا يمكنها ممارسة حقوقها.

3. هل يوافق الجميع على أنّ من بقوا في الخلف هم أكثر من يملك الحقوق ولا يتمتعون بها وأنّ من أصبحوا في المقدمة هم من أكثر من عليهم واجبات؟ ما علاقة ذلك بك وبقيادة نوعك الاجتماعي؟

4. ما هو إذاً هدف «أوكسفام» من وضع برامج للتصدي لقضايا عدم المساواة والتمييز هذه؟

تمرين حول المساءلة الاجتماعية وصنع القرار

في هذا التمرين، يرشد صانع التغيير المشاركين لتحديد المسائل التي يريدون التركيز عليها كما حول كيفية التخطيط للتغيير الذي يريدون رؤيته؛ كما يساعدهم على تحديد الجهات/الأطراف الفاعلة الأكثر نفوذاً/سلطةً في هذا السياق.

1. تمرين صنع القرار على المستوى المحلي - ماذا، من، وكيف؟

يشكل غياب المعلومات عائقاً أمام مشاركة المرأة في صنع القرار. فإذا لم تكن تعلم كيف تسير عملية صنع القرار، من الصعب عليها الانخراط فيها. لذا علينا أن **نحدد** في برامجنا أي **معلومات** تحتاج إليها المرأة وأن ندعمها في الحصول عليها بالشكل والوسائل التي تلائمها. وذلك يعني إما توفير المعلومات بنفسنا أو توضيح المصادر التي يمكن الحصول منها على مثل هذه المعلومات.

2. تحديد أصحاب السلطة في مجتمعنا

يساعد صانع التغيير المشاركين على تحديد أبرز **الجهات الفاعلة وأصحاب النفوذ** في عملية صنع القرار المحلية بشأن القضية التي اختارتها المجموعة. فمعرفة من يتمتع بالسلطة في أي حالة أمر بالغ الأهمية.

أولاً، يناقشون **مستوى** صنع القرار الذي يجب التركيز عليه ويوافقون عليه.

على سبيل المثال:

يمكن التركيز على من يتمتع بالسلطة والنفوذ في ما يتعلق بسوء الخدمات الصحية المقدمة للمرأة في مجتمعهم. هل يجب إذاً في هذه الحالة التركيز:

1. على عملية صنع القرار والإنفاق على الرعاية الصحية بشكل عام على مستوى الحكومة المحلية؟

2. أو على جودة كافة أصدقاء الرعاية الصحية المحلية؟

3. أو جودة الرعاية الصحية المقدمة للأمهات بشكل خاص؟

• يمكن لعملية تحديد أصحاب النفوذ هذه مساعدة المشاركين على معرفة كيف **يتصل** الناس ببعضهم البعض ومن يبدو **الأكثر نفوذاً**. ومن الجيد القيام بالتمرين كمجموعة.

• بعد هذا التمرين، يناقش المشاركون ما توصلوا إليه من خلال تحليلهم للسلطة والنفوذ، كما يناقشون المسائل التالية:

- هل **تفاجأوا** بالنتائج؟

- **مَن** كانت الجهات الفاعلة الأكثر نفوذاً في السياق الذي اختاروه؟

- مع أي من هذه الجهات هم على **صلة** جيدة؟

- في **مَن** يمكنهم التأثير لإحداث **التغييرات** المنشودة؟

حالات و شهادات
من مشاريع أخرى
لـ «أوكسفام»

علي رعد، مستفيد من برنامج «أوكسفام» لإنهاء العنف ضد المرأة Ending Violence Against Women في لبنان

آنّي سأتمكن من إقناع الآخرين بإنهاء العنف الجنسي، لكنني فعلت في نهاية المطاف وتفاجأت لحصوي على دعمهم. معظم الذين دربتهم باتوا داعمين وحلفاء وساعدوني على نشر الرسالة.

نجح الأمر تماماً وشعرت بالقدرة على المساهمة بإنهاء العنف الجنسي وبدأت أوّمن بالتغيير وأقدّر ما أقوم به.

«شعرت كم من
الثقة أعطيت
لي لأكون
قدوة»

بسلوكي لاحقاً، أصبحت أكثر هدوءاً وتفهماً، الأمر الذي زاد من احترامي لذاتي وحسّن نظرة الآخرين لي.

وعندما تم ترشيحي كأحد الرجال الذين سيتسنى لهم حضور ندوة إنهاء العنف ضد المرأة، شعرت كم من الثقة أعطيت لي لأكون قدوة لسائر الرجال في مجتمعي المحلي.

بعد ذلك، شاركت في بحث حول العنف الجنسي في مجتمعي المحلي واكتشفت كم كان أمراً شائعاً وممارساً في حياتنا اليومية. وشعرت بالأمر عينه عندما خضت التجربة مع «أوكسفام» في الهند في حملة «نستطيع». فحتي في الجهة الأخرى من العالم، تبقى المشكلة عينها: تمثل الأعراف والتقاليد الثقافية العقبة الرئيسية أمام إنهاء العنف الجنسي.

تحمست جداً لمشاركة ما تعلمته مع الآخرين. ومع أنني بدأت أناقش المسألة في مجموعات بؤرية مختلفة، لم أكن أصدق

بدأت أصبح ناشطاً في العمل الاجتماعي في العام 2006 عندما شاركت للمرة الأولى في تدريب حول حل النزاعات في مدرستي الذي أطلعني بشكل موجز على مفاهيم النوع الاجتماعي. ومنذ ذلك الحين أصبح لدي فضول لتعلم المزيد حول الأمر. ولكن، لم أدرك فعلاً ماهية الموضوع حتى حضرت تدريباً كانت تنظمه جمعية «كفى» في العام 2009.

كانت منهجية التدريب تستند إلى تبادل الأفكار واعتمدت نهجاً تشاركياً ساعدني على تحدي نفسي والتشكيك في كل ما كنت أوّمن به حتى ذلك الحين. وفجأة، بدأ كل ما كنت قد تعلمته من تقاليد وممارسات في مجتمعي المتحفظ يتزعزع.

منذ ذلك الحين، بدأت أحلل سلوكي واكتشفت أنني كنت في الواقع أمارس العنف كثيراً في علاقتي مع شقيقتي وصديقتي. كنت أجد دائماً المبررات لغضبي، ولكن، عندما بدأت أتحكم

جيا، مشاركة، دورات توعية «وصول النساء إلى العدالة» (Women's Access to Justice) من «أوكسفام»، العراق

«أخذتهما
للختان، لكنني
لم أتمكن من
المضي بالأمر.
لم أرد لهما
أن تعانيا كما
فعلت أنا»

لكنني لم أتمكن من المضي بالأمر. لم أرد لهما أن تعانيا كما فعلت أنا. أنا أؤمن أن المعلومات التي تلقيتها من الدورة هامة للغاية، فقد غيرت حياتي وحياة أبنيتي. وأتمنى لكل النساء أن يتمكن من الحصول على المعلومات عينها.

كنت في صغري ضحيةً لختان الإناث وما زلت أذكر الألم الذي عانيته. ولكن، على الرغم من الألم كله الذي كنت لا أزال أذكره، أردت فعل الأمر عينه بأبنيتي، آسيا وماريا.

خلال دورة التوعية حول قانون الأحوال الشخصية التي حضرتها، تكلمت نسرين (مستشارة قانونية) أيضاً عن ختان الإناث وفسرت أضرار مثل هذه الممارسات، ما جعلني أفكر بالأمر فعلاً. فقررت ألا أختن ابنتي، لكن الضغط الذي كانت تمارسه عائلتي والمجتمع علي كان كبيراً جداً إلى درجة أنني أخذتهما في الواقع إلى «الختان».

ميريام، مستفيدة من مشروع «وصول النساء إلى العدالة» (Women's Access to Justice) من «أوكسفام»، لبنان

أعد خائفةً من التكلّم. كانت تلك المرة الأولى التي شعرت بها أنّ أحداً يهتم لأمرى فعلاً ويريد مساعدتي.

ساعدتني منظمة «عدل بلا حدود» على رفع دعوى ضد أخي ووفرت لي ملجأً لأبقى فيه.

«كنت أخجل من الأمر فعلاً لكنّ ألمي وبؤسي أعطياي الشجاعة للاتصال»

منذ شهرين، كنت آخذ صفّاً في الخياطة وتفاجأت عندما قالت لنا المعلمة إنّنا لن نعمل على الخياطة في ذلك اليوم، إنّما سنحضر جلسة توعية حول قانون الأحوال الشخصية.

شعرتُ بالانزعاج في بادئ الأمر لأنّي لم أكن أعلم ما هو قانون الأحوال الشخصية حتى، ولكن، بعد مرور بضع دقائق، أصبحت مهتمة وأصغي يامعان لما يتم شرحه. علمتُ عندئذٍ أنّ ثمة قوانين يمكن لها أن تحميّني من أخي.

كنت أخجل من الأمر فعلاً لكنّ ألمي الذي لم يعد يُحتمل وبؤسي أعطياي الشجاعة للاتصال بالخط الساخن وأطلب موعداً وأستغنم الفرصة لأحرر نفسي.

كان المحامي ينتظرني وكان صبوراً جداً لكنّي اضطررت إلى زيارة منظمة «عدل بلا حدود» JWF مرات عدة قبل أن أتحدّى بالشجاعة الكافية لأخبرهم قصتي كاملةً. وبعد فترة، وبفضل تشجيع المحامي، لم

إسمي ميريام وأنا في الخامسة والأربعين من عمري. أنا لست متزوجة لكنّي أتعرض بشكل متواصل للاغتصاب والاستغلال منذ أن كنتُ في السادسة عشرة من عمري.

توفي والدائي منذ وقتٍ طويل وكنت أعيش مع أخي في منزل يتألف من غرفتين. تركت المدرسة في سنّ الرابعة عشرة واضطررتُ إلى الاهتمام بالمنزل.

في ليلةٍ من الليالي، استيقظتُ ورأيتُه جالساً على سريري، وعندما سألتُه ما كان يفعل، قال لي إنه أتى ليطمئن عليّ. في المرّة التالية لم يعطيني فرصة للدفاع عن نفسي بل اغتصبني وهددني بالقتل إذا أخبرتُ أحداً عمّا فعله، وبقي يفعل الأمر عينه على مدى سنين.

كنتُ أخشى أن أتكلّم عن الأمر إذ كان الخجل والخوف يملآنني. كنت أخاف منه ومن الجميع وأشعر بالخجل ممّا أقيدقوله لو أنه إذا عرفوا أنّ أخي يرغمني على القيام بعلاقة معه.

صباح، مستفيدة من منظمة «أرض - العون القانوني»، الأردن

«كنت أعرف
عدداً من
المسائل
القانونية. إلا أنّ
المهم بالنسبة
إلي كان كيفية
استخدام تلك
المعلومات
لفائدة نساء
أخريات»

تخاف نساء عديدات من طلب الطلاق، بالرغم من انهن يعشن في ظروف صعبة ويواجهن مشاكل عديدة لأنهن لا يملكن الموارد المالية او الشجاعة لمواصلة حياتهن بمفردهن. وهنا دوري في مساعدتهن: انصحن باللجوء الى منظمة «ارض» للحصول على المساعدة القانونية.

اسمي صباح، أبلغ من العمر ست واربعون عاماً واسكن في منطقة الزرقاء مع ابنائي الثلاثة وبناتي الثلاث. التقيت بموظفي منظمة «ارض - العون القانوني» خلال جلسة توعية حول قانون الأحوال الشخصية في الأردن. كوني مطلقة، سبق وتعاملت مع المحكمة وكنت اعرف عدداً من المسائل القانونية التي تم شرحها. الا انّ المهم بالنسبة اليّ كان كيفية استخدام تلك المعلومات لفائدة نساء أخريات في مثل وضعي. اخبرت ابنتي عن الجلسات التي تنظمها المنظمة فحضرت عدد منها. وبطبيعة الحال، باتت اكثر وعياً لحقوقها في قانون الأحوال الشخصية.

فاتن، مستفيدة من مشروع «وصول النساء إلى العدالة» (Women's Access to Justice) من «أوكسفام»، لبنان

«تمكنت من
الوقوف على
رجلي من جديد
والبحث عن
وظيفة، حتى
وإن كانت في
تنظيف المنازل»

أن أطالب به في المحكمة: إذ يمكنني أن أحصل على طلاق وأن أضع حظراً على سفر طفلي لكي لا تتمكن عائلة زوجي من إخراج ابني من لبنان.

ساعدتني منظمة «عدل بلا حدود» أيضاً على المكوث في ملجأ آمن حيث تمكنت من الوقوف على رجلي من جديد والبحث عن وظيفة، حتى وإن كانت في تنظيف المنازل. إلا أنّ كل ما أردته هو أن أستعيد طفلي.

بعد هذه الاستشارة، شعرتُ بأمانٍ أكثر ووثقت أنه بإمكان «عدل بلا حدود» مساعدتي على استعادة ابني وتربيته حتى ولو بمفردي. طفلي الآن معي على أساس مؤقت إلى حين صدور الحكم، لكنني واثقة بأنني سأفوز بالدعوى.

هربت من عائلة صارمة ومحافضة جداً وتزوجت رجلاً أجنبياً. أعتقدت أنه شخص صالح، ولكن، بعد الزواج، أدركت أنني دخلتُ سجنًا وتزوجت شخصاً مدمناً على الكحول والمخدرات.

كان يغتصبني بوحشية حتى خلال حملي؛ حتى أنه رماني في الشارع مرة؛ فلم يعد لديّ منزل.

ألقت الشرطة القبض على زوجي فوُضع إلى السجن بعدما أدين بحيازة المخدرات وأمور أخرى. فأخذت عائلته الطفل مني ومنعوني من رؤيته.

سمعت حياة فخرالدين [مستشارة قانونية] بالصدفة قصتي وأخبرتني عن منظمة «عدل بلا حدود» Justice Without Frontiers وعن أنهم يوفرون خدمات قانونية مجانية.

فذهبت إلى «عدل بلا حدود» حيث شرح لي المحامي الإجراءات القانونية وما يمكن

الروابط والمصادر

- [/http://www.wecanendvaw.org](http://www.wecanendvaw.org)
- [/http://raisingheroice.ning.com](http://raisingheroice.ning.com)
- مواقع شركائنا الإلكترونية وصفحاتهم على «فايسبوك»: «أبعاد» ABAAD، واللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة CFUWI، ومنظمة تمكين المرأة WEO، و «أرض» ARDD.

شركاؤنا

منظمة تمكين المرأة (WEO) منظمة غير حكومية تطوعية مستقلة تأسست في يونيو/حزيران 2004 في إربيل، العراق. يكمن هدفها الأساسي في توطيد دور المرأة وقدراتها في المجتمع العراقي عبر تعزيز مشاركتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. تشجّع «منظمة تمكين المرأة» على احترام حقوق المرأة والإنسان والمساواة بين الجنسين والمشاركة الاقتصادية والسياسية، وتسعى إلى القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة.



تشجّع «أرض - العون القانوني» (ARDD-Legal Aid) على احترام حقوق الإنسان وتدافع عنها من خلال توفير إمكانية التقاضي والخدمات القانونية المجانية للأشخاص المهمشين، وخاصة اللاجئين والمهاجرين منهم. تعمل أيضاً على تمكين المواطنين والمؤسسات الحكومية لنشر العدالة والسلام في الأردن كما في سائر أنحاء الشرق الأوسط.



تشكّلت «اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة» (CFUWI) في 19 أكتوبر/تشرين الأول 1993 تحضيراً لاتفاقية بكن لضمان مشاركة فعالة للمرأة اللبنانية. تسعى «اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة» إلى تنمية مشاركة المرأة على الأصعدة كافة: سواء اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ولتعميم مراعاة المنظور الجنساني في السياسات الوطنية.



اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة
Committee for the Follow-Up on Women's Issues

«أبعاد - مركز الموارد للمساواة بين الجنسين» جمعية أهلية غير ربحية وغير تابعة سياسياً وغير دينية تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين كشرط أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تسعى «أبعاد» إلى التشجيع على مساواة المرأة وانخراطها عبر تطوير السياسات والقيام بإصلاحات قانونية وتعميم مراعاة المنظور الجنساني وإشراك الرجال والقضاء على التمييز والنهوض بالمرأة وتمكينها للمشاركة بشكل فعال وكامل في مجتمعها المحلي.



تمّ إعداد حزمة الأدوات هذه ضمن مشروع «لنا - هويات سياسية تحويلية من أجل المساواة بين الجنسين في لبنان والأردن والعراق» الممول من قبل وزارة الخارجية النرويجية - السفارة الملكية النرويجية في الأردن والمنفذ من قبل منظمة أوكسفام بريطانيا بالتعاون مع منظمات غير حكومية في لبنان (أبعاد - مركز الموارد للمساواة بين الجنسين واللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة CFUWI) والأردن (أرض - العون القانوني) والعراق (منظمة تمكين المرأة).

مديرة البرنامج: سارة بركات
مسؤولة التواصل والشراكة: ناي الراعي
مصمم غرافيك: أحمد عثمان

تمّ الطبع في بيروت، لبنان لصالح مركز المساواة بين الجنسين - أوكسفام بريطانيا



يعمل مركز أوكسفام للمساواة بين الجنسين على تعزيز المساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. نهدف إلى تمكين النساء ليصبحن قادرات على المطالبة بحقوقهن والمدافعة عنها والتمتع بحياة خالية من العنف بوجود آليات للحماية الاجتماعية والقانونية، والمساهمة وبشكلٍ مساوٍ في تنمية مجتمعاتهن، مما يمكنهن من تكسير حلقة العنف والإقصاء. نسعى في عملنا إلى ربط مساعدتنا المباشرة للنساء الفقيرات بحملات المناصرة الوطنية والإقليمية والعالمية، علماً أن هذه الحملات تعتمد على الأبحاث والبراهين. يبلغ عدد شركائنا في المنطقة أكثر من 16 شريك. ويعتمد نهج شراكتنا على الاعتراف بالقيمة المضافة للشركاء الوطنيين، ويقوم بتعزيز الثقة والدعم المتبادل.

لمزيد من المعلومات يمكن الإطلاع على الموقع الإلكتروني www.oxfam.org.uk

أوكسفام بريطانيا في لبنان
شارع الحمراء، بناية موصلي
الطوابق 1، 2، 3، 4
بيروت، لبنان